مهرجان ليالي المحرق يختتم فعاليات نسخته الثالثة

رئيس هيئة الثقافة: المهرجان نجح في إحياء الإرث الثقافي والحضاري لمدينة المحرق

أسدلت هيئة البحرين للثقافة والآثار الستار على فعاليات مهرجان «ليالي المحرّق» في نسخته الثالثة، وذلك أمس الإثنين الموافق ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٤، ليختتم بذلك نشاطه الذي استمر منذ مطلع الشهر الجاري في تحويل المدينة التاريخية إلى وجهة ثقافية وسياحية جمعت ما بين التراث والحداثة، حيث ساهم في تعزيز مكانة المحرّق على المستويين المحلي والإقليمي.

وقد أقيم مهرجان «ليالي المحرّق» الذي يأتي ضمن أعياد البحرين، يومياً طوال مسار اللؤلؤ الممتد لمسافة ٣,٥ كيلومترات، بدءًا من ساحل بو ماهر حتى متحف اللؤلؤ - مجلس سيادي، وذلك بالتزامن مع احتفال مملكة البحرين بأعيادها الوطنية وعيد الجلوس الخامس والعشرين لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وما يصاحبها من مناسبات وطنية.

وفي هذا الصدد، أكّد الشيخ خليفة بن أحمد بن عبدالله آل خليفة، رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار، أن مهرجان ليالي المحرق يأتي تماشياً مع الرؤية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم بتعزيز مكانة مدينة المحرّق كمركز حضاري وثقافي إقليمي وعالمي، منوهاً بالجهود البارزة التي تبذلها الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لتنفيذ مختلف المبادرات والمشاريع الرامية إلى إحياء مدينة المحرق والمحافظة على تراثها وتاريخها، باعتبارها تمتلك دوراً بارزاً في مسيرة مملكة البحرين التاريخية وما يزخر به تراثها الإنساني من مكونات حضارية وثقافية وإرث اجتماعي.

وقال: «في ختام مهرجان ليالي المحرّق، نفخر بأننا استطعنا تحقيق أهدافنا في إحياء الإرث الثقافي والحضاري لمدينة المحرّق، حيث امتدت الفعاليات على طول موقع مسار اللؤلؤ، المسجل ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، جعلت من المدينة مساحة نابضة تجمع بين التراث والحداثة في بيئة فريدة من نوعها».

وأضاف قائلاً: لقد أسهم المهرجان في تعزيز الوعي بأهمية المحرق التاريخية وزيادة ارتباط السكان بتراثهم الثقافي، فضلاً عن تشجيع الاعتزاز بالهوية البحرينية، كما صنع المهرجان مساحة للقاء ما بين سكّان المدينة وزوّارها من داخل مملكة البحرين وخارجها عبر أنشطة متنوعة في مجالات الفنون والحرف اليدوية والموسيقى والطعام والتصميم وغيرها الكثير، الأمر الذي ساهم في إنعاش المدينة اقتصادياً عبر استقطابه عشرات الآلاف من الزوار يومياً، بما يدعم المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال المحليين، ويجعل من الأسواق والمعارض المقامة في البيوت التراثية نقاط جذب أساسية.

وتابع قائلاً: إن نجاح المهرجان يعكس أهمية دور الثقافة كمحرك أساسي لإحياء المدن التاريخية، وتحويلها إلى وجهات جذب سياحي وثقافي تسهم في دعم المجتمع المحلي وتعزيز الهوية الوطنية، ونتطلع إلى مواصلة مسيرة النجاح في جعل المحرق رمزاً ثقافياً وحضارياً يبرز مكانة مملكة البحرين على خارطة الثقافة العالمية.

كما توجه بجزيل الشكر إلى داعمي مهرجان ليالي المحرّق وكافة الجهات التي ساهمت إنجاحه من مؤسسات أهلية، وأهالي المحرّق الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال زوار المدينة بشكل يعكس أصالة العادات والتقاليد البحرينية، مؤكداً أن المنجزات الثقافية يمكن تحقيقها بفضل التعاون ما بين كافة الجهات.

وقد قدم مهرجان ليالي المحرّق أنشطته في ثمانية مجالات، وهي: الفنون والتصميم والحرف وبرامج الأطفال والمأكولات والموسيقى والأنشطة المتنوعة والجولات، ولأول مرة ضمن مهرجان ليالي المحرّق تمكّن الجمهور من زيارة جميع بيوت مسار اللؤلؤ، والتي يذكر أنها تفتح أبوابها طوال العام، حيث قدّم المهرجان فرصة الاطلاع على معارضها ومقتنياتها الفريدة التي تحكي قصص ازدهار اقتصاد اللؤلؤ في مملكة البحرين.

وشهد المهرجان هذا العام مشاركة واسعة من عشرات الفنانين البحرينيين والعالميين، الذين قدموا أعمالاً عكست روح المحرّق وتاريخها العريق وتجارب بصرية متنوعة ومميزة، حيث كان هناك إقبال كبير من الزوار للاطلاع على الحراك الفني في المدينة من معارض داخلية وخارجية وجولات ثقافية، مما عزز مكانة المحرّق كجزء من شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو منذ عام ٢٠١٩.

في ذكرى مرور ٦٠ عامًا على انطلاق الثورة الفلسطينية

البحرين تجدد أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

السفير الفلسطيني: الفلسطينيون لن يسلموا الراية.. وقضيتنا هي قضية كل العرب

كتبت ياسمين العقيدات:

تصوير - محمود بابا

أحيت سفارة دولة فلسطين لدى مملكة البحرين ذكرى الـ ٦٠ لإطلاق الثورة الفلسطينية وإيقاد شعلة الانطلاقة.

أكد حاتم عبدالحميد حاتم رئيس قطاع المنظمات في وزارة الخارجية، أن الثورة تقدم نموذجاً حياً للنضال المشروع والإصرار على استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق مهما واجهت من تحديات، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه العادلة بما في ذلك حق الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وشدد رئيس قطاع المنظمات على موقف مملكة البحرين الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، وقبول دولة فلسطين عضوًا كامل العضوية في الأمم المتحدة، مؤكدًا دعم المملكة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال رئيس قطاع المنظمات: «نشدد على أهمية المبادرات التي أقرتها القمة العربية في دورتها الـ٣٣ والتي استضافتها مملكة البحرين في مايو الماضي، ومنها الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والآمنة وذات سيادة، وإن مملكة البحرين أعربت عن استعدادها لاستضافة هذا المؤتمر، وكذلك مبادرات أخرى أيدها القادة العرب لدعم جهود الاعتراف بدولة فلسطين وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، فضلا عن توفير خدمات التعليم والرعاية الصحية الأساسية بالتنسيق مع المنظمات الدولية للمتضررين من الصراعات، وخاصة الصراع الدائر في غزة».

ومن جانبه قال السفير طه عبدالقادر، سفير دولة فلسطين لدى مملكة البحرين: «هذا عام الإرادة وعام القرار الفلسطيني المستقل حيث إننا منذ عام ١٩٦٥م وما قبل الانطلاقة دفع الشعب الفلسطيني الآلاف لاستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية بالإضافة إلى الحفاظ على استقلالية القرار، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح والسلطة الفلسطينية ومنذ الانطلاقة حتى هذا اليوم لن نقبل ولن نساوم على التدخل في الشؤون الفلسطينية».

وتابع السفير حديثه قائلًا: «نحن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، ولكن الأجندات الخارجية حاولت السيطرة على القرار الفلسطيني ولكن الشهيد ياسر عرفات وحامل الأمانة الثابت على الثوابت محمود عباس أقسم ومنذ الانطلاقة: لن نسلم رايتنا».

وبيّن السفير الفلسطيني، أن ما يحصل اليوم في قطاع غزة لن نسمح بأن يحصل في الضفة الغربية، حيث شهدت غزة على أكثر من ٢٠٠ ألف شهيد وجريح ومفقود، واليوم لا نستطيع توفير وسائل الحياة الآمنة للعديد من الأطفال بسبب البرد ولهذا فإن قرار الحرب والسلم لن يكون إلا فلسطينيا ونحن نعلم ما هي قدراتنا ونعلم بظروف أمتنا العربية والإسلامية.

رئيس الشورى: إحياء التراث الثقافي وإبراز الموروثات الشعبية يؤصل الهوية البحرينية

أكد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى أنَّ إحياء التراث الثقافي، وإبراز الموروثات الشعبية، يسهم في تأصّيل الهوية البحرينية، وترسيخ التاريخ العريق لمملكة البحرين، وحضارتها الزاخرة بمحطات عديدة من النهضة والتطور الوطني في المجالات كافة، معربًا عن الفخر والاعتزاز بالنجاح الذي تشهده المهرجانات والفعاليات الوطنية من نجاح لافت ومشهود في الإضاءة على الإرث الحضّاري والإنساني لمملكة البحرين، منها مهرجان ليالي المحرق، الذي يقام للعام الثالث على التوالي.

وأشار رئيس مجلس الشورى إلى أنَّ مهرجان ليالي المحرق يُنبض الذاكرة الوطنية لمدينة المحرق، بوصفها أم المدن، وتمتاز بعراقتها وأصالتها، ومسيرتها المشرّفة والمزدانة بالتنوع الثقافي والإنساني والاجتماعي، مؤكدًا أنَّ المهرجان يعد جزءًا من الجهود والمساعي لتفعيل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظّم، بخصوص إعادة المناطق القديمة لتراث المحرق المعروفة بانتمائها الوطني والعربي.

وأشاد رئيس مجلس الشورى بالجهود التي تبذلها الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من خلال تنفيذ عدد من المبادرات والمشاريع لإحياء مدينة المحرق والمحافظة على تراثها وتاريخها، لافتًا إلى أن مهرجان ليالي المحرق يلعب دورًا في تعريف مختلف الأجيال بمراحل تطور هذه المدينة، وما امتازت بها منذ عقود طويلة.

جاء ذلك خلال زيارة رئيس مجلس الشورى وعدد من أعضاء المجلس والأمين العام للمجلس مهرجان ليالي المحرق، الذي أقيم على امتداد موقع مسار اللؤلؤ المسجل ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.